

اللباب في علل البناء والإعراب

باب المفعول به .

قد ذكرنا في باب الفاعل علّة انتصاب المفعول والكلام في هذا الباب في أقسام الفعل في اللزوم والتعدّي وهو على ضربين لازم ومتعدّي .

فباللزام ما لا يفتقر بعد فاعله إلى محلٍّ مخصوص يحفظه كقولك قام وجلس وأحمرّ - وتدحرج فإن اتّصل به جارٌّ ومجرور كقولك (جلست إليه) كان الجارُّ والمجرور في موضع نصب كأنّك قلت أتيتُه وعاشرته ونحو ذلك .

وأما المتعدّي فما افتقر بعد فاعله إلى محلٍّ مخصوص يحفظه وذلك على ثلاثة أضرب . أحدها لم تستعمله العرب إلاّ بحرف جرٍّ كقولك مررت بزيد ف (مررت) يفتقر إلى مَمْرورٍ به ولكنّ لم يستعمل إلاّ بالباء وكذلك عجبت من زيد فإنّ جاء في الشعر شيء بغير حرف ضرورة .

والضرب الثاني يستعمل بحرف جرٍّ تارةً وبغير حرف جرٍّ أخرى وكلّ ذلك اختيار كقولك نصحت لك ونصحتك ففي الموضع الذي استعمل بغير حرف